

درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين

Educational leaders practice degree at the Directorate of education in administrative role Jarash in light of modern management thought from his subordinates

الدكتور معن محمود العياصره
جامعة جرش/ الأردن

Abstract: This study aimed to identify the degree of educational leaders in the Directorate of education in administrative role Jarash in light of modern management thought from his subordinates. The sample of the study consisted in which descriptive survey (106), them (66) one, and (40), and used a questionnaire for achieving the aim of the study. The results of the study indicated that the practice of educational leaders in the Directorate of education in administrative role Jarash in light of modern management thought of his face, medium subordinates lack statistical differences attributable to years of experience and qualification variables, while showed differences Statistically attributable to heterosexual male's favor. In the light of the findings presented a set of proposals and recommendations highlighted in the Ministry of education in Jordan training courses for educational leaders to upgrade their performance towards management positions in light of modern management thought as required. Keywords: Educational leaders, directorates of education, managerial role, modern management thought.

الملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين. تكونت عينة الدراسة التي استخدم فيها المنهج الوصفي المسحي من (106) فرداً، منهم (66) موظف، و(40) موظفة، واستخدمت الاستبانة لغايات تحقيق هدف الدراسة. أوضحت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين متوسطة، كما أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وفي ضوء النتائج قُدمت مجموعة من المقترحات والتوصيات من أبرزها أن تقوم وزارة التربية والتعليم في الأردن بعقد دورات تدريبية وتأهيلية للقادة التربويين للرفع من مستوى أدائهم نحو تطبيق وظائف الإدارة في ضوء الفكر الإداري الحديث بالصورة المطلوبة. الكلمات المفتاحية: القادة التربويين، مديريات التربية والتعليم، الدور الإداري، الفكر الإداري الحديث.

المقدمة:

تعتبر الإدارة من أهم الأنشطة الإنسانية في المجتمعات البشرية على اختلاف مراحل تطورها، لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الشعوب، والأمم، وهي بهذه المكانة ترتبط بالحياة التربوية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. والتربية في عالمنا المعاصر، تربية للحاضر وللمستقبل معاً، والإدارة التربوية الجديدة هي الإدارة الرئيسية المنظمة للممارسات التربوية، وبها تستثمر الإمكانيات المادية والبشرية أفضل استثمار ممكن ونظراً لما تحتله التربية من أهمية كبيرة في حياة الإنسان والمجتمعات، مالها من تأثير في إحداث التغيير والتقدم فلا بُدَّ أن تكون لها قيادة تعني بشؤون التعليم وقطاعاته المختلفة لتحقيق الأهداف المطلوبة، وذلك بتوجيه ومراقبة جهود الأفراد الذين يعملون بشكل متعاون ومنسجم.

القيادة في أي مؤسسة من المؤسسات بالغة الأهمية لأنها بمثابة حلقة الوصل بين العاملين، وبين خطط المؤسسة، وتصوراتها المستقبلية، ولأنها البوتقة التي تنصهر بداخلها كافة المفاهيم، والسياسات، والاستراتيجيات، وإنها ضرورة لتدعيم القوى الإيجابية في المؤسسة، وتقليل الجوانب السلبية قدر الإمكان، وهي القادرة على السيطرة على المشكلات التي تواجه العمل، وتضع الحلول اللازمة لعلاجها، ومن ثم فإن القيادة هي المسؤولة عن تنمية، وتدريب، ورعاية الأفراد، ومواكبة التغيرات، والمستجدات التي تحيط بالمؤسسة، وتعمل على توظيفها لمصلحتها (العدلوني، 2002).

ولأن العملية التربوية عملية إنسانية تتسم بنشاط إنساني يتميز بغايات إنسانية للمستفيد ألا وهو الإنسان، وتنفذها مؤسسة إنسانية، ولأن تعامل قيادة النظام التربوي مع مختلف أبعاد العملية التربوية يتم من خلال الإنسان، لذا فمن دواعي النهوض بالمؤسسة التربوية، أن يطور القادة التربويون فهما واعيا لكيفية قيادة هذا الإنسان، والتعامل معه بحيث يبذل وعن قناعة، ورضا أقصى ما يستطيع من جهد أثناء ممارسة دوره المعين (الطويل، 2000) لهذا تحتاج المؤسسات التربوية في عالمنا المعاصر إلى قيادات متميزة وذلك من خلال استخدام أنماط حديثة للقيادة ومواكبة للتطور السريع في أساليب الإدارة وفي ضوء الفكر الإداري الحديث وفي ظل المتغيرات العالمية، كما أنها مطالبة بايجاد أجواء مناسبة للعاملين، يسودها العمل الجماعي وروح الفريق الواحد، كما تحترم آراء الجميع وتسعى إلى تعزيز مشاركتهم وإكسابهم المزيد من الثقة، ويسود بينهم الاحترام وهذا ما سيؤدي إلى المزيد من الإنتاجية والعطاء، والولاء لهذه المؤسسة (المحمادي، 1436هـ).

وقد أشار الدجني (2011) الوارد في الخطيب وعاشور (2016) إلى أن الإدارة التربوية الممثلة بمدير التربية والتعليم والمدير الفني والإداري، تعد من أهم عناصر العملية التربوية، كونها المسؤولة عن الإشراف على تنفيذ السياسات والخطط والبرامج التربوية، وترجمة الأهداف إلى واقع ملموس، وسير العملية التربوية وحسن توجيهها، كما يقع على عاتقها مسؤولية اتخاذ القرارات للتغلب على المشكلات، ومواجهة المستقبل بكفاءة، والتمهيد لمواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والتربوية.

وفي إطار مسؤوليات القيادات التربوية الإدارية، ومهاراتها، وفي ضوء المتغيرات والتحديات السلبية، والإيجابية التي يعيشها العالم المعاصر، والتي شملت جميع مجالات الحياة، وخاصة مجال التربية والتعليم، تأتي الحاجة للقادة التربويين الإداريين ليكونوا على قمة جميع المؤسسات التربوية، حيث لم تعد إدارة المؤسسة التربوية تهدف إلى تسيير شؤون المؤسسة التربوية بشكل روتيني وفق قواعد، وتعليمات محددة، وإجراءات، وأساليب تقليدية، بل أصبحت قيادة تربوية، تهدف إلى توفير جميع الظروف، والإمكانات التي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة، قادرة على الإبداع، والتطوير في الوسائل، والأساليب التربوية، والتعليمية، والإدارية، واستشراف المستقبل، وتحدياته (الإبراهيم، 2011).

إن القيادة التربوية هي المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه تقدم المؤسسة التربوية، وبغيره لا يمكن تحقيق أي تغير فعال، أو إصلاح حقيقي في هذه المؤسسة، فالقيادة التربوية تتعامل مع أفراد مختلفي الثقافات، متعددي الاتجاهات، وهذا يتطلب منها قدرة على التعامل، بغض النظر عن اختلاف الأفراد مع ضرورة تنسيق جهودهم من أجل بلوغ الغايات المرسومة فمن هذا المنطلق احتلت القيادة التربوية مكانا رئيسا في دراسة علم الإدارة (الداعور، 2007).

فالقيادة التربوية هي جوهر العملية الإدارية، وقلبها النابض، وهي مفتاح الإدارة، وأن أهمية مكانتها، ودورها نابع من كونها تقوم بدور أساسي يسري في كل جوانب العملية الإدارية فتجعل الإدارة أكثر ديناميكية، وفاعلية، وتعمل كأداة محركة لها لتحقيق أهدافها، وقد أصبحت القيادة التربوية الإدارية المعيار الذي يحدد على ضوئه نجاح أي تنظيم إداري (الخطيب والعززي، 2008).

إن جوهر العمل الإداري للقائد التربوي الإداري ينصب على وظائف التخطيط، ومراقبة التنفيذ، وإدخال التحسينات المتنوعة على طرق الأداء، وكل هذا يتطلب مهارات إدارية عالية لدى قادة العمل التربوي لأجاد بيئة صالحة تمكنهم من مواجهة التحديات، والتغيرات السريعة التي تجري حولهم، وتستدعي الاهتمام، والعناية بنمو مصادرهم البشرية من هيئة تدريس، وإداريين، وموظفين، وطلبة، بجانب اتخاذ خطوات مناسبة لتطوير فاعلية العاملين، وتكيفهم مع المتطلبات المتجددة، والتحديات التي تواجههم، وهذا ما اصطلاح على تسميته بتطوير العاملين (staff development) بمعنى تطوير، وتحسين قدراتهم ليتعاملوا مع مسؤولياتهم القائمة الجديدة. (الطويل، 2001).

أن معظم الدراسات التي ساهمت في تحديد مكونات العملية الإدارية في الفكر الإداري الحديث تتفق على أن التخطيط والتنظيم، والرقابة مهمة جداً أما التوجيه فهو أيضاً يعتبر من العناصر المهمة، وأحياناً يستخدم الباحثون مفهوم التعاون، والتنسيق بدلاً منه، فالمديرون يتولون تخطيط ووضع أهداف أنشطة المشروع، وتحديد السياسات، وإجراءات العمل، كما يتولون تحديد الواجبات، وتفويض السلطات للمستويات المختلفة، وتوجيه جهود العاملين، وقيادتهم وحفزهم، وفرض الرقابة عليهم، أي أن المدير يقوم بوظائف التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتقويم في ميادين النشاطات المختلفة، لذا فإن مما ذهب إليه معظم العلماء بأن العملية الإدارية في ضوء الفكر الإداري الحديث تتكون من أربع وظائف، أو عناصر أساسية ألا وهي التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة (المحمادي، 1436هـ).

ولقد نالت الممارسات الإدارية اهتماماً واسعاً في كثير من الدراسات حيث أوصت دراسة شحادة (2008) بضرورة تنظيم برامج تدريبية لتحسين مستوى أداء مدراء التربية والتعليم في ممارسة العمليات الإدارية الحديثة، أما دراسة الحراشة ومقابلة (2005) أوصت بضرورة التنوع في استخدام نظم معلومات إدارية حديثة في ممارسة الوظائف الإدارية، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الممارسات الإدارية للقيادة التربوية المتمثلة بمدراء التربية والتعليم والمدير الفني والإداري.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم لدورهم الإداري وسيتم استعراض الدراسات المشابهة، والتي لها صلة ببعض جوانب الدراسة.

فقد أجرى الخطيب، وعاشور (2016). الدراسة هدفت لتعرف درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة إربد للكفايات الإدارية من وجهة نظر مساعديهم ورؤساء الأقسام الإدارية، تكونت عينة الدراسة التي استخدم فيها المنهج الوصفي المسحي من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (108) فرداً، منهم (32) مساعداً، و(76) رئيساً إدارياً، ولغايات جمع البيانات تم استخدام استبانة لتعرف درجة ممارسة مديري التربية والتعليم للكفايات الإدارية، تكونت الاستبانة من (77) فقرة موزعة على (8) كفايات إدارية. أوضحت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم للكفايات الإدارية كانت بدرجة كبيرة، وكانت أكثر المجالات ممارسة مجال كفايات التخطيط التربوي، وأقلها ممارسة مجال الكفايات التكنولوجية، كما أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح (11 سنة فأكثر).

أجرى أبو سمرة، وهواش، وحلاوه (2014) دراسة هدفت لتعرف إلى واقع الممارسات الإدارية لمديري التربية والتعليم في فلسطين، كما يرها رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (187) رئيس قسم، تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات الإدارية لمديري التربية والتعليم في فلسطين، كما يرها رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية جاءت متوسطة، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الممارسات الإدارية لمديري التربية والتعليم في فلسطين، تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمسمى الوظيفي.

أجرى بولاني (Bolanle, 2013) دراسة هدفت إلى تعرف درجة توفر الكفايات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في جنوب غرب نيجيريا. اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية والتي تكونت من (154) مديراً ومديرة، و(770) معلماً ومعلمة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة موزعة على أربعة مجالات هي: (الكفايات الإدارية، والكفايات الشخصية، والكفايات الفنية، وكفايات التعامل مع الآخرين). وقد أظهرت النتائج أن الكفايات الإدارية متوفرة لدى مديري المدارس الثانوية بدرجة كبيرة وفي جميع المجالات الإدارية.

ودراسة المحمادي (1436هـ) هدفت تحديد درجة ممارسة مديري مكاتب التربية والتعليم بمكة المكرمة للقيادة التشاركية وعلاقتها بالروح المعنوية من وجهة نظر المشرفين، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة تم توزيعها على عينة بلغ عددهم (188) مشرفاً، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة ممارسات القيادة التشاركية لمديري مكاتب التربية والتعليم ودرجة الروح المعنوية للمشرفين التربويين، كانت عالية، وبينت أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين تقدير درجات ممارسة مجالات القيادة التشاركية لدى مديري مكاتب التربية والتعليم كما يراها المشرفون التربويون وبين درجات تقديرهم لدرجة الروح المعنوية. وعدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات ممارسة القيادة التشاركية والروح المعنوية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة والدورات باستثناء مجالي (تفويض السلطة، التحفيز) والروح المعنوية فقد ظهرت الفروق لصالح الذين التحقوا من (5 دورات فأكثر).

وأجرى الدجني (2011) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من وجهة نظر المرؤوسين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكونت عينة الدراسة من (158) فرداً، منهم (14) مساعدات، و(144) رئيس قسم. ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت استبانة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال التخطيط، التنظيم، التوجيه، والمتابعة والتقويم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري كانت متوسطة وفي جميع المجالات الإدارية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي.

دراسة الحديدي (2009)، هدفت معرفة درجة ممارسة القيادة التربوية العليا في وزارة التربية والتعليم العالي لدورها الإداري من وجهة نظر المرؤوسين، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (158) فرداً موزعين بين (14) نائب مدير دائرة و(144) رئيس قسم، وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لتحقيق أهداف الدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة ممارسة القيادة التربوية العليا في وزارة التربية والتعليم لدورها الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث جاءت ضعيفة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة القيادة التربوية العليا في وزارة التربية والتعليم لدورها الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والمؤهل التربوي. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة القيادة التربوية العليا في وزارة التربية والتعليم لدورها الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث.

دراسة شحادة (2008) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع الممارسات الإدارية لمديري التربية والتعليم في محافظات غزة، في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية، كما هدفت إلى الكشف إن كان هناك فروق في درجة تلك الممارسات تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: نوع العمل، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، ولقد استخدم الباحث في سبيل تحقيق تلك الأهداف المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة للدراسة، التي وزعها على عينة مكونة من (176) مشرفاً تربوياً ورئيس قسم من أصل (214) مشرفاً تربوياً ورئيس قسم، وأظهرت الدراسة نتائج من أهمها أن مديري التربية والتعليم يمارسون عملية تصميم الاستراتيجية بدرجة (67.36%)، ومهارات تنفيذها بدرجة (65.89%)، ومهارات التقويم والرقابة بدرجة (66.44%)، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة الإدارية لمديري التربية والتعليم في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية، تعزى لمتغير نوع العمل، الجنس، سنوات الخدمة، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

دراسة طيبش (2008) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظم وتقنيات الاتصال الإداري في خدمة اتخاذ القرارات، في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة البالغ (120) موظفاً، تتراوح درجاتهم ما بين مدير عام، ورئيس شعبة، وذلك في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج أهمها أن واقع نظم وتقنيات الاتصال المستخدمة بالوزارة جيدة، ولكنها تحتاج إلى تحسين وتطوير، وبينت النتائج أن أكثر المقترحات أهمية في تحسين عملية الاتصال واستخدام التقنيات، هي تنمية مهارات العاملين، وتزويدهم بالمهارة

اللازمة لاستخدام هذه التقنيات، وتخصيص موازنة لتنفيذ الخطط المطروحة في مجال تقنية الاتصال، وأوصت الدراسة بتنمية الموارد البشرية في مجال استخدام التقنية من خلال نظام تدريبي فعال. دراسة الحلو (2008) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة فهم مديري ومديرات المدارس الحكومية الأساسية للمفاهيم والمصطلحات الإدارية التربوية، وعلاقتها بالولاء التنظيمي لديهم في محافظات شمال الضفة الغربية، وكما هدفت إلى تحديد دور كل من المتغيرات "الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية" في التأثير على درجة الفهم والولاء التنظيمي لدى مديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية "طولكرم ونابلس وقلقيلية وجنين وسلفيت وطوباس" وقد بلغ عددهم (316) مديراً ومديرة، وقد بلغت عينة الدراسة (129) مديراً ومديرة من مجتمع الدراسة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن درجة فهم مديري ومديرات المدارس الأساسية للمفاهيم والمصطلحات الإدارية التربوية في محافظات شمال الضفة الغربية كانت كبيرة، وأن ترتيب المجالات جاء تنازلياً على النحو التالي مجال التنسيق، مجال التوجيه، مجال الرقابة، مجال التنظيم، مجال التخطيط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس إلا في مجال التنظيم ولصالح الذكور.

دراسة يدك (2005) هدفت الدراسة إلى تعرف الكفايات الإدارية المعاصرة التي يمارسها مديرو التربية والتعليم، ومعرفة درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في الأردن لها، وأجريت الدراسة على مجتمع مكون من (33) مدير تربية وتعليم، و (264) رئيس قسم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، فقام ببناء استبانته لذلك، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تحديد قائمة بالكفايات الإدارية المعاصرة لمديري التربية والتعليم، تألفت من (92) كفاية إدارية، موزعة على ثمانية مجالات هي: القيادة، الاتصال والعلاقات الإنسانية، إدارة المنظمة، تخطيط وتطوير المنهج، إدارة الموارد البشرية، إدارة التعليم، السياسة والسلطة التربويتين، القيم والأخلاق القيادية، وبينت النتائج أيضاً أن مديري التربية والتعليم يمارسون الكفايات الإدارية المعاصرة بدرجة عالية من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديرياتهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مديري التربية والتعليم للكفايات الإدارية المعاصرة من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم.

أجرى تسكا (Teska, 2003) دراسة هدفت التعرف على الطرق التي يستخدمها مديرو التربية والتعليم الفاعلون، وهدفت أيضاً التعرف إلى أنماط الاتصال التي تترتب على طرق الاتصال التي يستخدمونها، وقد استخدمت الدراسة منهجي البحث النوعي والبحث الكمي لجمع المعلومات وتحليلها، فقد اختيرت مجموعة من مديري التربية والتعليم من ديوتريت، ومجموعة من مديري التربية والتعليم ذوي الخبرة من المدارس المتوسطة في المنطقة التعليمية، واستخدم معيار تدريب القيادة الفاعلة الذي طوره توماس وجوردن (Thomas, & Gordon)، وبينت النتائج إلى أنه يجب على مديري التربية والتعليم الفاعلين أن يكونوا مدركين للدور الحاسم الذي يؤديه الاتصال في القيادة التربوية، وأن يتصلوا بشكل جيد مع الجمهور، وأن نمط الاتصال الفعال يمكن مدير التربية والتعليم من تطوير طرق الاتصال الأساسية الضرورية للوصول إلى حاجات الجمهور.

دراسة كناليس (2003, Canales) هدفت لاختيار الأنموذج الأكثر فاعلية في تطوير الكفايات الإدارية لمديري التربية والتعليم، من أجل تحقيق التطوير المهني الفعال، وقد تكون مجتمع الدراسة من (51) مدير تربية وتعليم في مركز الخدمات التربوية في المنطقة (20) في تكساس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها، استخدام أنموذج تطوير الفريق الموجه- فرديا (Individually- Guided) لتطوير كفايات القيادة، وأثبتت النتائج أن أنموذج التطوير لتحسين العملية الإدارية أكثر فاعلية من أنموذج الفريق الموجه-فردياً في مجال التدريب، لتطوير كفاية خدمة الجمهور المتزايدة، ورأى مديرو التربية والتعليم من حملة الدكتوراة أن التدريب أكثر فاعلية في تطوير كفايات التخطيط، وتوظيف استراتيجيات التغيير.

بالاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن الدراسات التي تناولت موضوع درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم لدورهم الإداري كثيرة ومتعددة، ويظهر أن المجتمعات التي طبقت عليها تلك الدراسات تنوعت ما بين عربية وأجنبية، كما وتنوعت مجتمعات الدراسات بين رؤساء أقسام و مديرين ومديرات وموظفين في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم، أما الدراسة الحالية فتعتبر الوحيدة حسب علم الباحث التي تناولت درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث، وبالتالي تأتي هذه الدراسة من أجل تعزيز الدراسات التي بحثت عملية تطوير العمل الإداري في مديريات التربية والتعليم .

مشكلة الدراسة

مديريات التربية والتعليم هي حلقة الوصل بين الوزارة والمدارس، ويقع على عاتقها ضرورة الوفاء بمتطلبات العملية الإدارية السليمة في إدارة المؤسسات التعليمية؛ ولهذا يتحتم على القيادة التربوية التي تراس هذه المديريات أن تمتلك الكفايات اللازمة لممارسة دورها الإداري بفاعلية في ضوء الفكر الإداري الحديث والمتمثلة بوظائف التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، لتحقيق أهدافها، وضمان نوعية عمل مستمرة وفعالية إدارية وتنظيمية دائمة، وهذا ما أكدته دراسة الخطيب، وعاشور (2016)، ولهذا جاءت هذه الدراسة محاولة تعرف درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين؟

أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة عن لأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف إلى درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين.
 2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة.
- أهمية الدراسة
- تحدد أهمية الدراسة من الآتي:
1. أهمية الدور الريادي للقادة التربويين من خلال القيام بالوظائف الادارة الحديثة لتحقيق التجديد والتطوير والإبداع وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتعلم والعمل في مديريات التربية والتعليم في الاردن.

2. قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية القادة الاداريين في مديريات التربية والتعليم في الاردن.
3. قد تفتح الدراسة الحالية المجال امام الباحثين لدراسات مستقبلية لتحديد ادوار اخرى للقادة التربويين لتحقيق اهداف الادارة التربوية بكفاءة وفاعلية.
4. من المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في تقديم مقترحات لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم للعمل على تطوير الادوار المناطة بالقادة التربويين فيها.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالآتي:

1. الحد الموضوعي: تتحدد الدراسة في دراسة درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين.
2. الحد البشري: تقتصر الدراسة على المروسمين في مديرية التربية والتعليم في مديرية تربية والتعليم محافظة جرش.
3. الحد المكاني: مديرية التربية والتعليم في مديرية تربية والتعليم محافظة جرش.
4. الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2018/2019).

مصطلحات الدراسة:

- الدور الاداري: يعرف بأنه " تلك الممارسات والأفعال والتصرفات التي تقوم بها القيادة في إدارة العمل بالمؤسسة، بما يتوافق مع متطلبات مركزها في المؤسسة ويراعي ثقافة المجتمع " (نوي، 2010: 26).
- القيادة التربوية: تعرف بأنها " العمل المشترك الذي تقوم به الجماعة بغية الوصول إلى الأهداف المحددة للمؤسسة التربوية في جو تسوده المودة، والإخاء، والتآلف " (العجمي، 2008: 177).
- القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم أجرائياً: هم الأشخاص المعينون رسمياً في وزارة التربية والتعليم الاردنية والذين يشغلون وظائف قيادية تربوية إدارية في مديريات التربية والتعليم، والذين يقع على عاتقهم، وضمن مسؤوليات إدارة العمل التربوي، في مديريات التربية والتعليم.
- درجة ممارسة القادة التربويين لدورهم الإداري أجرائياً: بأنها التقديرات التي سيتم الحصول عليها من اجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المعدة لذلك.
- مديرية تربية والتعليم محافظة جرش: هي احدى مديريات التربية والتعليم في الاردن، تأسست عام (1966) لتكون من (21) قسم، عدد موظفي المديرية (191)، عدد المدارس في المديرية (179) مدرسة حكومية و (29) مدرسة خاصة وعدد رياض الأطفال الحكومية (38)، عدد رياض الأطفال الخاصة (59)، عدد الهيئات التعليمية والإدارية في المديرية (3992) معلماً وإدارياً، وتعد من أكبر مديريات التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم في الأردن.
- الفكر الإداري الحديث: وهو الفكر المتعلق بالعملية الإدارية، وما تمخضت عنه من النظريات والدراسات، والبحوث المعاصرة في علم الإدارة، وإدارة القوى البشرية (الحديدي، 2009: 8) الطريقة والاجراءات
- يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث، من حيث منهج الدراسة، ووصف مجتمعها، ثم تحديد عينتها، وعرض خطوات الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الموظفين الذين يعملون في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش، للعام الدراسي 2019/2018، البالغ عددهم (191) فرداً، منهم (120) موظف، و(71) موظفة حسب احصائية شؤون الموظفين في مديرية التربية والتعليم في جرش.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (106) فرداً، منهم (66) موظف، و(40) موظفة، للعام الدراسي 2019/2018. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	66	%62
	إناث	40	%48
	المجموع	106	% 100
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	64	%60
	أعلى من بكالوريوس	42	%40
	المجموع	106	% 100
سنوات الخبرة	(10) سنوات فأقل	30	%28
	أكثر من (10) سنوات	76	%72
	المجموع	100	%100

أداة الدراسة:

لقياس درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث، تم تطوير أداة الدراسة وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والأدوات، المستخدمة في هذا المجال، كدراسة الحديدي (2010)؛ الخطيب، وعاشور (2016)؛ المحمادي (1436هـ)؛ والدجني (2011) وقد تكونت أداة الدراسة من (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، على النحو التالي المجال الأول التخطيط: تكون من (10) فقرات. للمفقرات ذوات الأرقام (1-10)، والمجال الثاني: التنظيم: تكون من (10) فقرة. للمفقرات ذوات الأرقام (11-20)، والمجال الثالث: التوجيه: تكون من (10) فقرات للمفقرات ذوات الأرقام (21-30). والمجال الرابع: المتابعة والتقييم: تكون من (10) فقرات للمفقرات ذوات الأرقام (31-40) وتم اعتماد سلم ليكرت ذي التدرج الخماسي لتحديد درجة استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الأداة، وذلك على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وصيغت جميع فقرات المجالات الأربعة في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدلُّ درجة كبيرة جداً على وجود درجة كبيرة لدرجة الممارسة، ودرجة قليلة جداً تدلُّ على تدني درجة الممارسة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (10) محكمين من المتخصصين في الإدارة التربوية في جامعة جرش وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، وطلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً. وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء توصيات، وآراء المحكمين ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) فرداً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي
التخطيط	0,91	0.93
التنظيم	0,96	0.94
التوجيه	0,94	0.93
المتابعة والتقويم	0,92	0.96
الدرجة الكلية	0,93	

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ولتحقيق قدرة أكبر في التعامل مع النتائج فقد تم تحويل سلم الإجابة الخماسي إلى ثلاثي وفقاً للمعادلة الآتية: (القيمة العليا للبدل - القيمة الدنيا للبدل ÷ عدد المستويات = 5 - 1 ÷ 3 = 1.33) وبذلك تكون الإجابة على النحو التالي: - (من 1-2.33 قليلة). - (من 2.34 - 3.67 متوسطة). - (من 3.68 - 5 كبيرة).

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة الثانوية :

الجنس: وله فئتان (ذكر، انثى).

المؤهل العملي: وله مستويان (بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس).

سنوات الخبرة: ولها مستويان (10 سنوات فأقل، أكثر من 10 سنوات).

المتغير التابع : درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري.

المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات.

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.

- معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل فقرة أو مجموعة من الفقرات، والمتوسط الحسابي العام لكل فقرة.

- تحليل التباين الثلاثي للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة في تقديرهم درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل والخبرة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الاول: " ما درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ولدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	التنظيم	3.10	.89	متوسطة
2	1	التخطيط	3.09	.81	متوسطة
3	3	التوجيه	2.86	.98	متوسطة
4	4	المتابعة والتقييم	2.76	1.03	متوسطة
		الدرجة الكلية	2.95	.87	متوسطة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة قد تراوحت ما بين (2.76-3.10)، حيث جاء مجال التنظيم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.10) وبدرجة متوسطة، بينما جاء المتابعة المتابعة والتقييم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.76) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأداة (2.95) وبدرجة متوسطة. هذا يعني ان درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لم تصل للمستوى المطلوب لتحقيق الفاعلية الادارية التي تحتاج الى ممارسة ادارية بدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك كون مدير التربية والتعليم والمدير الفني والاداري حديثي التعيين في مناصبهم بالمديرية، حيث لم يمضي على تعيينهم الا أشهر قليلة ويحتاجوا الى وقت اكثر للتمكن من الالمام بجوانب العمل في المديرية، لهذا جاءت تقديرات بعض مرؤوسيههم لدورهم الاداري بدرجة متوسطة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدجني (2011) حيث بينت أن درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري كانت متوسطة وفي جميع المجالات الإدارية. واختلفت مع دراسة الخطيب، وعاشور (2016) حيث بينت أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم بمحافظة اربد للكفايات الإدارية كانت بدرجة كبيرة، ودراسة الحديدي (2009) حيث بينت نتائجها أن درجة ممارسة القيادة التربوية العليا في وزارة التربية والتعليم لدورها الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث جاءت ضعيفة

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: التخطيط

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط مرتبة تنازلياً

الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات	الترتيب	الترتيب
متوسط	3.28	1.13	تشرك القيادة التربوية رؤساء الأقسام في إعداد الخطط التنفيذية لمديرية التربية والتعليم.	3	1
متوسط	3.25	1.00	تضع القيادة التربوية القواعد التي تحكم سلوك العاملين.	2	2
متوسط	3.17	1.13	تعمل القيادة التربوية وفق رؤية واضحة.	1	3
متوسط	3.11	1.06	تحدد القيادة التربوية القوى البشرية اللازمة لتحقيق الأهداف.	4	4
متوسط	3.08	1.01	تضع القيادة التربوية البرامج والجدول الزمني اللازمة لتحقيق أهدافها.	6	5
متوسط	3.07	1.06	تتكيف القيادة التربوية مع التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بالعملية التربوية.	7	6
متوسط	3.02	.99	تتضمن القيادة التربوية خططها المعايير اللازمة لتحسين جودة العملية التربوية.	9	7
متوسط	3.01	.96	تتضمن الخطة الصادرة عن القيادة التربوية تنسيقاً للعمل بشكل إلكتروني.	10	8
متوسط	2.97	.91	تطور القيادة التربوية خططها لتعزيز نقاط القوة وللتغلب على نقاط الضعف لديها.	8	9
متوسط	2.94	.90	تحدد القيادة التربوية الاحتياجات المادية الواجب استخدامها لتحقيق الأهداف.	5	10
متوسط	3.09	.814	التخطيط		

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التخطيط قد تراوحت ما بين (2.94-3.28)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة القيادة التربوية لمجال التخطيط (3.09) وبدرجة متوسطة، وهذا يعني ان بعض المرؤوسين ينظرون الى ممارسة قيادتهم لعملية التخطيط متوسطة الدرجة حيث كانت اجاباتهم على جميع الفقرات بدرجة متوسطة وأن مشاركتهم كمروسين (رؤساء الأقسام) فيها متوسطة وهذا ما يؤكده حصول الفقرة (3) والتي تنص على "تشرك القيادة التربوية رؤساء الأقسام في إعداد الخطط التنفيذية لمديرية التربية والتعليم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.28) وبدرجة متوسطة، بينما كان تقديرهم لقدرة تحديد قيادتهم التربوية للاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة ليست كافية بشكل كبير، وهذا ما أكدته حصول الفقرة (5) ونصها "تحدد القيادة التربوية الاحتياجات المادية الواجب استخدامها لتحقيق الأهداف" على متوسط حسابي بلغ (2.94) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الأخيرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدجني (2011) التي بينت ان درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لمجال التخطيط متوسطة. واختلفت مع دراسة الخطيب، وعاشور (2016) حيث بينت أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم بمحافظة اربد لمجالات كفايات التخطيط التربوي كانت بدرجة كبيرة.

المجال الثاني: التنظيم

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنظيم مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	تعمل القيادة التربوية وفق هيكل تنظيمي واضح.	3.48	1.10	متوسطة
2	16	تزود القيادة التربوية الموظفين بالوثائق والقوانين والمعلومات والخبرات لتحسين الأداء.	3.25	1.16	متوسطة
3	17	تمنع القيادة التربوية الازدواجية والتداخل في الصلاحيات بين الأقسام الإدارية.	3.21	1.21	متوسطة
4	12	توظف القيادة التربوية التكنولوجيا في تنظيم وتطوير العمل الإداري.	3.18	1.03	متوسطة
5	20	تحدد القيادة التربوية الإجراءات العملية والعلمية لتنفيذ مهمات العمل التنظيمي والإداري.	3.16	.94	متوسطة
6	18	تعمل القيادة التربوية على تفويض السلطة بموجب الأنظمة والقوانين.	3.15	1.09	متوسطة
7	14	توزع القيادة التربوية المسؤوليات على العاملين بها.	3.08	.91	متوسطة
8	19	تستخدم القيادة العليا قاعدة بيانات ومعلومات مؤرشفة إلكترونياً في تعاملاتها الإدارية.	3.06	1.17	متوسطة
9	13	تعصم القيادة التربوية الرجل المناسب في المكان المناسب.	2.75	1.14	متوسطة
10	15	توفر القيادة التربوية مناخ تنظيمي يحفز على الإبداع وتقبل التغيير.	2.72	1.16	متوسطة
		التنظيم	3.10	.89	متوسطة

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التنظيم قد تراوحت ما بين (2.72-3.48)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة القيادة التربوية لمجال التنظيم (3.10) وبدرجة متوسطة. وهذا يدل على ان بعض المرؤوسين يرى ان درجة ممارسة قيادتهم التربوية لوظيفة التنظيم ليست بالمستوى الذي يجعل الهيكل التنظيمي لمديريتهم واضحة بسبب التداخل في بعض الصلاحيات في الاقسام الادارية والفنية أحيانا حيث جاءت الفقرة (11) والتي تنص على "تعمل القيادة التربوية وفق هيكل تنظيمي واضح" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبدرجة متوسطة، والفقرة (17) والتي تنص على "تمنع القيادة التربوية الازدواجية والتداخل في الصلاحيات بين الأقسام الادارية" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبدرجة متوسطة. ويرى المرؤوسين ايضا أن المناخ التنظيمي لا يساعد على تحقيق الكفاية والفاعلية للتنظيم بشكل كبير. ولهذا جاءت الفقرة (15) ونصها "توفر القيادة التربوية مناخ تنظيمي يحفز على الإبداع وتقبل التغيير" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.72) وبدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدجني (2011) التي بينت نتائجها ان درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لمجال التنظيم متوسطة. واختلفت مع دراسة الخطيب، وعاشور (2016) حيث بينت أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم بمحافظة اربد لمجال التنظيم كانت بدرجة كبيرة.

المجال الثالث: التوجيه

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوجيه مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط ط الحس ابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	21	توحيد القيادة التربوية مصدر التعليمات للعاملين في الأقسام الإدارية والفنية.	3.23	1.05	متوسط §
2	30	تساهم القيادة التربوية بتنسيق وتفعيل الاتصال بين الأقسام الإدارية والفنية.	3.18	1.66	متوسط §
3	22	تحرص القيادة التربوية على الاتصال المباشر بالمرؤوسين لضمان تنفيذ المهام.	3.05	1.17	متوسط §
4	23	تعمل القيادة التربوية على استيفاء المعلومات من مصادر متنوعة.	3.02	1.21	متوسط §
5	24	توظف القيادة التربوية وسائل الاتصال الإلكتروني لتسهيل التواصل مع العاملين.	2.91	1.25	متوسط §
6	27	تشجع القيادة التربوية على العمل بروح الفريق.	2.87	1.16	متوسط §
7	28	تمتلك القيادة العليا مهارات الاتصال الفعال لتعزيز العلاقة مع العاملين.	2.71	1.19	متوسط §
8	29	تعمل القيادة التربوية وفق نظام معلومات دقيق وفعال لتوجيه العاملين.	2.68	1.11	متوسط §
9	25	تتيح القيادة التربوية الفرصة للموظفين للتعبير عن آرائهم.	2.67	1.20	متوسط §
10	26	تمنح القيادة التربوية الحوافز والمكافآت المادية للمبدعين والمتميزين في العمل.	2.33	1.24	متدنية
		التوجيه	2.86	.98	متوسط §

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التوجيه قد تراوحت ما بين (2.33-3.23)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة القيادة التربوية لمجال التوجيه (2.86) وبدرجة متوسطة. قد يعزى سبب في ذلك لشعور بعض المرؤوسين ان هناك ضعفاً في قنوات الاتصال مع قيادتهم التربوية، وان مصادر التعليمات ليست موحدة بشكل كبير وما يدل على ذلك حصول الفقرة (21) والتي تنص على "توحيد القيادة التربوية مصدر التعليمات للعاملين في الأقسام الإدارية والفنية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.23) وبدرجة متوسطة. بينما يرى الكثير من المرؤوسين أن الحوافز والمكافآت المادية للمبدعين والمتميزين في العمل ليس لها وجود لدى قيادتهم لهذا جاءت الفقرة (26) ونصها "تمنح القيادة التربوية الحوافز والمكافآت المادية للمبدعين والمتميزين في العمل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.33) وبدرجة متدنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدجني (2011) التي بينت ان درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لمجال التوجيه متوسطة. واختلفت مع دراسة الخطيب، وعاشور (2016) حيث بينت أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم بمحافظة اربد لمجال التوجيه كانت بدرجة كبيرة.

المجال الرابع: المتابعة والتقييم

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المتابعة والتقييم مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط ط الحس ابي	الانحراف اف المعيار ي	الدرجة
1	32	تعتمد القيادة التربوية على معايير محددة للتقييم.	2.90	1.13	متوسط ة
2	35	تتبع القيادة التربوية عن المجالات الشخصية بين المسئول والموظفين التابعين لها عند التقييم	2.87	1.30	متوسط ة
3	36	تستفيد القيادة التربوية من التغذية الراجعة في عمليات التخطيط المستقبلية.	2.85	1.12	متوسط ة
4	33	تأخذ القيادة التربوية بنتيجة التقييم ضمن تقارير الإنجاز.	2.84	1.19	متوسط ة
5	38	تتبنى القيادة التربوية معايير الجودة الشاملة في عملية التقييم.	2.76	1.16	متوسط ة
6	37	تتابع القيادة التربوية الأعمال وفق آلية مناسبة ودقيقة.	2.72	1.11	متوسط ة
7	34	تتبع القيادة التربوية الشفافية والموضوعية في قياس الأداء.	2.71	1.27	متوسط ة
8	31	تقيم القيادة التربوية الواقع في ضوء ما تم التخطيط له.	2.67	1.08	متوسط ة
9	40	تقيم القيادة التربوية مخرجاتها من أجل التطوير والتحسين في العملية التربوية.	2.65	1.11	متوسط ة
10	39	تشجع القيادة التربوية مفاهيم (النقد الذاتي والمتابعة والتقييم البناء) بين العاملين.	2.63	1.13	متوسط ة
		المتابعة والتقييم	2.76	1.03	متوسط ة

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المتابعة والتقييم قد تراوحت ما بين (2.63-2.90)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة القيادة التربوية لمجال المتابعة والتقييم (2.86) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك الى انشغال القيادة التربوية في المديرية التربوية والتعليم في الكثير من الاحيان بالواجبات والمشاركات الكثيرة الملقة على عاتقها في المديرية والمجتمع المحلي، وهذا يحد من المتابعة الحثيثة والتقييم المستمر، رغم ان هناك معايير محددة للتقييم، ولهذا جاءت الفقرة رقم (32) والتي تنص على "تعتمد القيادة التربوية على معايير محددة للتقييم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.90) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (39) ونصها "تشجع القيادة التربوية مفاهيم (النقد الذاتي والمتابعة والتقييم البناء) بين العاملين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.63) وبدرجة متوسطة، لتؤكد ان المتابعة والتقييم لدى القيادة التربوية ليس بالمستوى المطلوب، وبالتالي انعكس ذلك على تشجيعهم للعاملين معهم لتبني مفاهيم النقد الذاتي والمتابعة والتقييم البناء بمستوى عال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدجني (2011) التي بينت ان درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لمجال المتابعة والتقييم متوسطة. واختلفت مع دراسة الخطيب، وعاشور (2016) حيث بينت أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم بمحافظة اربد لمجال المتابعة والتقييم كانت بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين حسب متغيرات الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين حسب متغيرات الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة

المتغير	المجال		التخطيط	التنظيم	التوجيه	المتابعة والتقييم	الدرجة الكلية
	ذكر	س					
الجنس	ذكر	س	3.40	3.48	3.18	3.04	3.28
		ع	.715	.750	.855	.880	.732
	انثى	س	2.58	2.47	2.34	2.30	2.42
		ع	.710	.725	.941	1.102	.821
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	2.89	3.02	2.81	2.64	2.84
		ع	.684	.867	.918	.993	.820
	أعلى من بكالوريوس	س	3.39	3.24	2.95	2.94	3.13
		ع	.910	.911	1.061	1.071	.922
سنوات الخبرة	(10) سنوات فأقل	س	2.95	3.14	3.01	2.87	2.99
		ع	.782	1.114	1.070	1.230	1.014
	أكثر من (10) سنوات	س	3.15	3.09	2.81	2.72	2.94
		ع	.825	.788	.936	.944	.811

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة على درجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث من وجهة المرؤوسين

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التخطيط	15.328	1	15.328	32.508	.000
	التنظيم	24.559	1	24.559	44.514	.000
	التوجيه	16.964	1	16.964	21.442	.000
	المتابعة والتقييم	12.426	1	12.426	13.371	.000
	الدرجة الكلية	17.046	1	17.046	29.274	.000
المؤهل	التخطيط	3.877	1	3.877	8.224	.005
	التنظيم	.773	1	.773	1.400	.239
	التوجيه	.621	1	.621	.784	.378
	المتابعة والتقييم	2.486	1	2.486	2.675	.105
	الدرجة الكلية	1.698	1	1.698	2.916	.091
سنوات الخبرة	التخطيط	.024	1	.024	.050	.824
	التنظيم	.264	1	.264	.478	.491
	التوجيه	1.221	1	1.221	1.543	.217
	المتابعة والتقييم	1.481	1	1.481	1.594	.210
	الدرجة الكلية	.450	1	.450	.772	.382

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الذكور. ويعود السبب في ذلك كون الذكور في المديرية يتولون مسؤوليات في الاقسام أكثر من الاناث ولهذا تقديرهم لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث أكثر دقة لتأثير هذه الممارسات عليهم. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من الخطيب، وعاشور (2016) والدجني (2011) والحديدي (2009) وشحادة (2008) والحلو (2008) حيث بينت انه لا يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء التخطيط وجاءت الفروق لصالح أعلى من بكالوريوس. وهذا يعني ان المؤهل العلمي للمرؤوسين ليس له أثر في تقديرهم لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث أي كلهم ينظرون لدرجة الممارسة بمنظار واحد. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الخطيب، وعاشور (2016) المحمادي (1436هـ) والدجني (2011) والحديدي (2009) والحلو (2008) حيث بينت انه لا يوجد فروق تعزى، واختلفت مع دراسة شحادة (2008) حيث بينت وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. وهذا يعني ان سنوات الخبرة لس لها أثر في تقدير افراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة القادة التربويين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش لدورهم الإداري في ضوء الفكر الإداري الحديث. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من المحمادي (1436هـ) والحديدي (2009) وشحادة (2008) والحلو (2008) حيث بينت انه لا يوجد فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة، واختلفت مع دراسة الخطيب، وعاشور (2016) حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح (11 سنة فأكثر).

التوصيات:

توصي الدراسة بناءً على نتائجها بما يلي:

- أن تقوم وزارة التربية والتعليم في الأردن بعقد دورات تدريبية وتأهيلية للقادة التربويين للرفع من مستوى أدائهم نحو تطبيق وظائف الإدارة في ضوء الفكر الإداري الحديث بالصورة المطلوبة.
- حث القيادة التربوية على منح الحوافز والمكافآت المادية للمبدعين والمتميزين في العمل.
- حث القيادة التربوية على توفير مناخ تنظيمي يحفز على الإبداع وتقبل التغيير.
- حث القيادة التربوية لإتاحة الفرصة للمرؤوسين للتعبير عن آرائهم.
- حث القيادة التربوية على تشجيع المرؤوسين على النقد الذاتي والمتابعة والتقييم البناء.

المراجع:

- الإبراهيم، عدنان بدري. (2011). الإدارة "تربوية، مدرسية، صفية"، دار اليازوري ومؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- أبو سمرة، محمود، وهواش، أماني، وحلاوه، جمال. (2014). واقع الممارسات الإدارية لمديري التربية والتعليم في فلسطين، كما يراها رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (15) العدد (1).
- الحراشة، محمد؛ والمقابلة، محمد (2009) "درجة ممارسة وظائف العملية الإدارية لدى رؤساء الأقسام الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن" مجلة جامعة دمشق، 25 (3). دمشق، سوريا.
- الخطيب، فيروز وعاشور محمد، (2016). درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة إربد للكفايات الإدارية من وجهة نظر مساعديهم ورؤساء الأقسام الإدارية. مجلة المنارة، المجلد (22) العدد 2، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.
- الدجني، إياد علي (2011). درجة ممارسة القيادة التربوية الوسطى لدورها الإداري في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، مجلة جامعة الأزهر (العلوم الإنسانية)، 1 (1). غزة، فلسطين
- الداعور، سعيد خضر (2007): " مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي في محافظات غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة. الطويل، هاني عبد الرحمن صالح. (2001). الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، ط3، داروائل للطباعة والنشر. عمان، الأردن.
- العدلوني، محمد أكرم. (2002). العمل المؤسسي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. شحادة، حاتم عبد الله. (2008). واقع الممارسات الإدارية لمديري التربية والتعليم في محافظات غزة في ضوء معايير الإدارة الإستراتيجية وسبل تطويرها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.
- العجمي، محمد حسنين. (2008). الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان، الأردن.
- طبلش، مصعب إسماعيل. (2008). دور نظم وتقنيات والاتصال الإداري في خدمة اتخاذ القرارات حالة تطبيقية "حالة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.
- يدك، علي محمد جميل. (2005). الكفايات الإدارية المعاصرة لمديري التربية والتعليم ودرجة ممارسة مديري التربية والتعليم في الأردن لها، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- المحمادي، خالد محمد عيد. (1436هـ). درجة ممارسة مديري مكاتب التربية والتعليم بمكة المكرمة للقيادة التشاركية وعلاقتها بالروح المعنوية من وجهة نظر المشرفين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الخطيب، أحمد و العنزي، عبد الله زامل. (2007). تصميم البرامج التدريبية للقيادات التربوية. عالم الكتب الحديث للنشر. عمان الاردن.
- نوي، عمار. (2010). دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، دراسة حالة لجمعيات بولاية مرج بوغريريج. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة منشوري، قسنطينة، الجزائر.

Bolanle, O. A. (2013). "Principals' Leadership Skills and School Effectiveness: The Case of South Western Nigeria, World Journal of Education, 3 (5): 2633-.

Canales, Priscilla. (2003). "Professional Development Models: Impact on School Leadership Competencies as Identified by Superintendents in Education Service Center, Region 20. Texas.
"wwwLib.UML.com/dissertation, DAI-A 6404/, p. 1138, retrieved in Oct,

Teska, Jane Ellen. (2003). " The Superintendence: Effective Leadership Through Communication", WwW Lib. UML. ComL/dissertation, DAI-A64\05, P.1488, retrieved in Oct 62018/11/.